



اتساع فجوة الموازنة يعظم التحديات أمام الكويت

11 ص 11



أحمد حاتم يعد الجمهور بجزء مشوق آخر من أوقات فراغ

16 ص 16



أنقرة والدوحة تسعيان إلى «صوملة ليبيا»

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 19/08/2020

29 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11794

Wednesday 19/08/2020

43rd Year, Issue 11794

العرب

تغيير على رأس الدبلوماسية العمانية يؤشر على منعطف في السياسة الخارجية

مسقط - دعم التغيير الذي أحدثه السلطان هيثم بن طارق على رأس وزارة الخارجية سلسلة المؤشرات التي تواترت خلال الفترة الأخيرة والتي تدل على أن السلطنة بصدد إجراء تعديلات مهمة على وجهة سياستها الخارجية؛ وذلك في ضوء الحاجات المستجدة للسلطنة، والتي تقتضي الخروج من حالة "الحياة" إزاء بلدان الخليج وقضاياها باتجاه المزيد من التقارب مع تلك البلدان، والإنخراط معها في تعاون سياسي واقتصادي أوسع نطاقاً، حيث لم تعد الظروف الطارئة، وخصوصاً الأزمة الاقتصادية الناتجة عن جائحة كورونا وتهاوي أسعار النفط تسمح لمسقط بالمزيد من التفرغ خارج السرب الخليجي.

وتمت ضمن إعادة تشكيل لمجلس الوزراء العماني أجراها السلطان هيثم بن طارق وأعلن عنها الثلاثاء، إزاحة الوجه التاريخي للخارجية العمانية، يوسف بن علوي بن عبدالله الموجود على رأس الدبلوماسية العمانية منذ ثلاثة وعشرين عاماً، وعين مكانه عضو الأسرة الحاكمة بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي.

ولا تمثل السياسة الخارجية لعمان المجال الوحيد الذي طالته بصمات التغيير التي شرع السلطان هيثم بن طارق في وضعها على السياسة العامة للسلطنة باتجاه تخليصها من حالة التكتل والبعض والتنازل على شخص السلطان التي طبعت تلك السياسة لعقود طويلة.

وأظهرت إعادة تشكيل مجلس الوزراء اتساع مدى التغيير تنفيذاً لما تعهد به السلطان هيثم بعد توليه السلطة. وجاء التغيير الحكومي بسلطان بن سالم بن سعيد الحبسي وزيراً للمالية. وكان لافتاً تولي تيمور بن أسعد بن طارق آل سعيد رئاسة البنك المركزي، وهو شخصية مرموقة في السلطنة، حيث كان اسمه متداولاً ضمن تراتبية المرشحين لتولي عرش السلطنة بعد اسم والده الذي كان مرشحاً لخلافة السلطان قابوس مباشرة.

كما حلت المراسيم السلطانية ودمجت هيئات حكومية في وزارات جديدة، وأعدت تسمية كيانات وتعريف مهامها، وذلك في مؤشر على عمق التغييرات التي يريد السلطان هيثم بن طارق إجرائها والتي ترتقي إلى مرتبة إعادة صياغة كاملة للمفاهيم السياسية والنظم الإدارية التي تدار السلطنة وفقها.

ورأى متابعون للشأن العماني أن التغيير الذي أحدثه السلطان هيثم بن طارق على رأس وزارة الخارجية جاء بمثابة تهيئة للأرضية من أجل اتخاذ سلسلة من القرارات والإجراءات المهمة في مجال السياسة الخارجية. ولسنوات طويلة ارتبط اسم يوسف بن علوي بالدبلوماسية المتفردة التي أرساها سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد والتي تميّزت بشدة التكتل والعمل بعيداً عن الأضواء، لكن ميزتها الأهم تجسّدت في براعتها الاستثنائية في مسك العصا من وسطها والتوازن على حبل المتناقضات، حيث ظلت مسقط حليفاً موثوقاً به لدى واشنطن وعواصم الغرب عموماً، دون أن يكلفها ذلك تقليص حجم التواصل والتعاون والتنسيق مع إيران الخصم اللدود للولايات المتحدة.

ولم يستبعد مراقبون أن تخطو الدبلوماسية العمانية بقيادة وزير الخارجية الجديد بدر البوسعيدي خطوة إلى السوراء في العلاقة المتينة التي ظلت لسنوات طويلة تربط بين عمان وإيران، في ظل تعاظم التساؤلات عن الفأصلة التي تجنّبها السلطنة من وراء تلك العلاقة، فيما الفوائد التي تجنيها طهران واضحة للعيان وأقلها فك عزلتها وشق الصف الخليجي ومنع تشكيل جبهة إقليمية موحدة ضدها. ومن التغييرات الكبيرة المنتظرة أيضاً في العلاقات الإقليمية للسلطنة، ترسيم العلاقة مع إسرائيل اقتداءً بالخطوة التي اتخذتها دولة الإمارات وباركتها سلطنة عمان.

وأظهرت إعادة تشكيل مجلس الوزراء اتساع مدى التغيير تنفيذاً لما تعهد به السلطان هيثم بعد توليه السلطة. وجاء التغيير الحكومي بسلطان بن سالم بن سعيد الحبسي وزيراً للمالية.

وكان لافتاً تولي تيمور بن أسعد بن طارق آل سعيد رئاسة البنك المركزي، وهو شخصية مرموقة في السلطنة، حيث كان اسمه متداولاً ضمن تراتبية المرشحين لتولي عرش السلطنة بعد اسم والده الذي كان مرشحاً لخلافة السلطان قابوس مباشرة.

كما حلت المراسيم السلطانية ودمجت هيئات حكومية في وزارات جديدة، وأعدت تسمية كيانات وتعريف مهامها، وذلك في مؤشر على عمق التغييرات التي يريد السلطان هيثم بن طارق إجرائها والتي ترتقي إلى مرتبة إعادة صياغة كاملة للمفاهيم السياسية والنظم الإدارية التي تدار السلطنة وفقها.

الحكم في اغتيال رفيق الحريري يفاجئ اللبنانيين

إدانة عضو في حزب الله بعملية القتل وتبرئة الباقيين
الحريري مرتاح لإدانة قاتل والده ويطالب حزب الله بتسليمه



سؤال المحنة في لبنان

حكم المحكمة، وتريد تنفيذ العدالة، مضيئاً "عرفنا الحقيقة اليوم جميعاً وتبقى العدالة التي نريد أن نتخذ مهما طال الزمن". وأضاف "اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن اليوم من حزب الله الذي أصبح واضحاً وأن شبكة القتل خرجوا من صفوفه، ويعتقدون أنه لهذا السبب لن يسلموا إلى العدالة وينفذ فيهم القصاص، لذلك أكرّس: لن أستكين حتى يتم تسليمهم للعدالة ويتنفيذ فيهم القصاص". واعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن حصر الاتهام في سليم عياش لا يعني أنه الوحيد المسؤول عن التفجير، بل لأن مثل هذه العملية التي نفذتها مجموعة مؤنفة جداً وشبكة مغلقة ومحترفة من حزب الله يصعب اختراقها، فيصبح من الصعب جداً معرفة كل المتورطين والوصول إلى الأدلة الكافية لإدانتهم. واعتبر سياسي لبناني أن قرار اغتيال شخصية مثل رفيق الحريري لا يتخذه حسن نصرالله وقاسم سليمانى فقط، إنهما شركاء في القرار، لكن جريمة بهذا الحجم لا تحصل إلا بعد موافقة علي خامنئي شخصياً.

وقالت المحكمة في قرارها إن "الاغتيال عمل سياسي أداره هؤلاء الذين شكل الحريري تهديدا لهم". وأضافت أن المتهمين "تورطوا في المؤامرة على الأقل يوم 14 فبراير 2005 ولكن ليس هناك دليل على أن قيادة حزب الحريري ثم تصفيته كخصم سياسي". وذكرت أنها "تستتبه بان لسوريا وحزب الله دوافع لاغتيال الحريري، ولكن ليس هناك دليل على أن ضلوع سوريا في الأمر". واعتبر رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري أن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي أصدرت حكمها في قضية اغتيال والده رفيق الحريري، كشفت "الحقيقة"، و"ليس عائلته وعائلات الضحايا" "قبول" الحكم. وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده في لايدسندام حيث مقر المحكمة قرب لاهاي "المحكمة حكمت ونحن باسم عائلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري وباسم عائلات الشهداء والضحايا نقبل إليهم".

وهددت الاستقرار والسلم الأهلي في لبنان، وطالت شخصية وطنية لها محبوبها وجمهورها ومشروعها الوطني". وأدانت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان الثلاثاء واحداً من المتهمين الأربعة الأعضاء في حزب الله في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري بعد محاكمة استمرت ستة أعوام. وقال رئيس المحكمة القاضي ديفيد راي في ختام نص حكم استغرقت ثلاثون ساعات "تعلن غرفة الدرجة الأولى سليم عياش مذنباً بما لا يرقى إليه الشك بصفته شريكاً في ارتكاب عمل إرهابي باستخدام مادة متفجرة، وقتل رفيق الحريري عمداً، وقتل 21 شخصاً غيره، ومحاولة قتل 226 شخصاً"، هم الجرحى الذين أصيبوا في التفجير الذي قتل فيه الحريري. وأضاف القاضي أن المتهمين الآخرين حسن حبيب مرعي وحسين حسن عنيسي وأسد صبرا "غير مذنبين في ما يتعلق بجميع التهم المسندة إليهم".

لايدسندام (هولندا) - فاجت المحكمة الدولية، التي نظرت في قضية اغتيال رفيق الحريري ورفاقه، اللبنانيين عندما اكتفت بإدانة متهم واحد من حزب الله هو سليم عياش. لكن سياسيين لبنانيين أعربوا عن اعتقادهم أن أهم ما في الحكم هو الرسالة السياسية التي انطوى عليها عندما وضع اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من فبراير 2005 ضمن سياق استيلاء النظام السوري وحزب الله من سلوكه.

والمتهمون البارزون في القضية، الذين لهم صلات بحزب الله، هم سليم جميل عياش، وحسن حبيب مرعي، وحسين حسن عنيسي، وأسد حسن صبرا، إضافة إلى خامس يدعى مصطفى بدر الدين "قتل في سوريا". والتقط سعد الحريري الذي حضر إلى لاهاي للاستماع إلى حكم المحكمة أبعاد هذا الحكم قائلاً "عرفنا الحقيقة اليوم جميعاً، وتبقى العدالة التي نريد أن نتخذ مهما طال الزمن". وعبر عن ارتياحه لقرار المحكمة طالباً من حزب الله التعاون وتسليم المدان بقتل والده، كما طالب اللبنانيين بعدم قبول أن يصبح وطنهم مرتعاً للقتلة أو ملجأ للهروب من العقاب.

وكان أمين عام حزب الله حسن نصرالله قال، في خطاب الجمعة، إن الحزب سيتعامل مع قرار المحكمة "وكانه لم يصد".

واعتبر الرئيس اللبناني ميشال عون، الثلاثاء، أن تحقيق العدالة في جريمة اغتيال الحريري ورفاقه "تجاوب مع رغبة الجميع في كشف ملابسات هذه الجريمة البشعة".

وأضاف عون عقب صدور قرار المحكمة الدولية أن جريمة اغتيال



عون يبرئ ساحة حليفه حزب الله من انفجار بيروت

وإثناء تصاعد التطورات، طالبت أطراف سياسية عديدة وفعاليات اجتماعية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي باتخاذ إجراءات حاسمة لكبح جماح الاندفاع التركي المنهثور نحو الإسائة إلى العراق.

ويرتبط العراق بعلاقة تبادل تجاري من جانب واحد مع تركيا، فهو يستورد منها سنوياً بضائع بمليارات الدولارات دون أن يصدّر لها أي شيء. وضغطت فعاليات سياسية وتظاهرات شعبية على الكاظمي للرد على تركيا التي تعمن في إيذاء العراق والنصراف بشكل أحادي، إذ صدرت مطالبات عديدة بتقليص التعاون الاقتصادي مع تركيا وطرد سفير أنقرة في بغداد.

العراق لتطويق الغضب الحكومي إزاء الاعتداءات الحدودية التركية السافرة على العراق ومنع مواطنيه من السفر إلى تركيا لمتابعة شؤون ملحة.

وأوضحت أن النجفي يستعين بالزعيم الكردي مسعود البارزاني لمضاعفة الضغوط على الكاظمي، كما يحشد جهود أطراف سياسية على علاقة سياسية مشبوهة بتركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان.

وحدثت التوترات الحدودية بالتزامن مع توجه تركيا نحو التصديق على المواطنين العراقيين الراغبين في زيارتها للدراسة أو العلاج أو التجارة أو السياحة، ما أضر بعشرات الآلاف من الأشخاص العالقين بين البلدين.

اعقاب الأزمة الأخيرة"، مشدداً على "ضرورة تطويق الأزمة بين العراق وتركيا والعمل من أجل إنهاء أي وجود غير شرعي (لحزب العمال الكردستاني) وبسط سلطة الدولة والحفاظ على علاقات البلاد الخارجية بما يضمن المصلحة الوطنية العليا".

ويستغرب مراقبون تدخل شخصية سياسية في ملف يتعلق بعلاقات العراق الخارجية على المستوى الرسمي، بما في ذلك اتصالاته ولقاءاته بمسؤولين رسميين ومطالبته باتخاذ إجراءات محددة للحفاظ على مصالح دولة أجنبية، بعيداً عن مصالح العراق وشعبه.

وذكرت المصادر أن النجفي نفذ أوامر تلقاها من تركيا بالتحرك في المسلمين في العراق، لشغل منصب وزير الصناعة عام 2005. ويقول مراقبون محليون من مدينة الموصل التي ينحدر منها زعيم ما يعرف بـ"جبهة الإنقاذ"، إن النجفي يعد بمثابة الحارس الأمين للمصالح التركية في محافظة نينوى العراقية، التي تعتبرها أنقرة حتى اليوم منطقة تركية تجب حمايتها ضد العراق.

المسلمين في العراق، لشغل منصب وزير الصناعة عام 2005. ويقول مراقبون محليون من مدينة الموصل التي ينحدر منها زعيم ما يعرف بـ"جبهة الإنقاذ"، إن النجفي يعد بمثابة الحارس الأمين للمصالح التركية في محافظة نينوى العراقية، التي تعتبرها أنقرة حتى اليوم منطقة تركية تجب حمايتها ضد العراق.

وتقول المصادر إن النجفي يتحرك في أوساط شيعية وكردية لحشد الضغوط على الكاظمي كي يتغاضى عن التصعيد التركي ضد العراق.

وخلال لقائه مستشار الأمن الوطني العراقي قاسم الأعرجي بحث النجفي "ملف العلاقات العراقية التركية في

"جبهة الإنقاذ والتنمية"، التي لديها بضعة نواب في البرلمان، يتحرك بين أوساط عديدة لتطويق الأزمة بين بغداد وأنقرة.

وذكرت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن النجفي اتصل بالسفير التركي في بغداد فاتح بلدر وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين قبل أن يتصل برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لبحث جميع الأطراف على التهدئة.

وينحدر النجفي من أصول حزبية إخوانية ويرتبط مع حزب العدالة والتنمية التركي بمصالح اقتصادية مترسخة. وسبق للنجفي أن ترشح على قوائم الحزب الإسلامي، جناح حركة الإخوان

بغداد - كشفت مصادر واسعة الاطلاع، عن مساع حثيثة يقوم بها السياسي المخضرم الذي ينحدر من خلفيات حزبية على صلة بالإخوان المسلمين أسامة النجفي، لتطويق الأزمة المتصاعدة بين العراق وتركيا.

وتوترت الأجواء بين بغداد وأنقرة بشدة مؤخراً، على خلفية سلسلة اعتداءات تركية داخل الأراضي العراقية بحجة ملاحقة حزب العمال الكردستاني، تسببت في مقتل مدنيين وعسكريين عراقيين بينهم جنرال بارز في قوات الحدود.

ووسط هذه التوترات المتصاعدة قالت مصادر سياسية إن أسامة النجفي رئيس البرلمان الأسبق الذي يتزعم حالياً